(هُزّي بِجِذْعِ) الأَسَـــى نَـادِي حُسَـيْنَا يَتْلُو لَكِ المَنْحَرُ آياً مُبْيِنَا

وَحْيًـــــا مُسطَّـــــرْ يَـــا بِنْـــتَ حَيْـــدَرْ

****

تُصَـــــلِّي الرَّزَايَـــــا عَلَـــــى ثَغْرِهَـــــا
وَتَهْفُـــــوا القُلـــــوبُ إِلـــــى سِـــــرِّهَا
تَحَـــــارُ المَفَـــــاهِيْمُ فِـــــي أَمْرِهَـــــا
لِتَسْـــــأَلَ فِـــــي البِـــــدْءِ عَـــــنْ صَـــــبْرِهَا

قَـــدْ (وَهَـــنَ العَظْـــمُ) وَلَـــمْ تَقْتُـــرَ فِـــي القَلْـــبِ الهِمَـــمْ
(واشْـــتَعَلَ الـــرَّأْسُ) بِمَـــا حَـــلَّ عَلَيْهَـــا مِـــنْ أَلَـــمْ

فَـالـعَـزْمُ فـي رُوْحِـهَـا دَوَّى فَـتِـيًّـا مَـا سِـرُّهَـا يَـا تُرى؟ تِـهْـتُ مَـلِـيًّـا

عَقْلِـــــي تَحَيَّـــــرْ يَـــا بِنْـــتَ حَيْـــدَرْ

****

أَرَاهَـــــا بِمِحْرَابِهَـــــا وَاقِفَـــــةْ
تُصَـــــلِّي إِلـــــى رَبِّهَـــــا عَاكِفَـــــةْ
وَمِـــــنْ عَيْنِهَـــــا أَدْمُـــــعٌ نَازِفَـــــةْ
وَتَـــــرْعِشُ أَطْرَافُهَـــــا خَائِفَـــــةْ

(أَنَّـــى لَـــكِ هَـــذَا) الأَسَـــى مِنْـــهُ الجَـــوَى تَنفّـــسَا
قَالَـــتْ بِصَـــوْتٍ مُوْجَـــعٍ: الحـــزنُ فـــي قَلبِـــي رَسَـــى

قُـلْـتُ لِـبِـنْـتِ الـهُـدى: صَـــبْرُكِ أَجَمَـلْ مِنْ حَادِثَاتٍ مَضَـــتْ كَـمْ يَـتَـحَـمَّـلْ

واللهُ أَكْبَـــــــــــــرْ يَـــا بِنْـــتَ حَيْـــدَرْ

****

فَجِبْرِيـــــــــلُ بِالـــــــــدَّمْعِ (أَوْحَـــــــــى لَهَـــــــــا)
إِذَا حَطَّـــــــــــتِ الحَـــــــــــرْبُ (أَثْقَالَهَـــــــــــا)
(وَزُلْزِلَـــــــــــتِ) الطَّـــــــــــفُ (زِلْزَالَهَـــــــــــا)
سَـــــــــــيُدْرِكُ قَلْبُـــــــــــكِ أَهْوَالَهَـــــــــــا

لاَ تَجْزعـــــي مِـــــنَ الـــــبَلاَءْ صَـــــبْراً كَصَـــــبْرِ الأَنْبِيَـــــاءْ
بَـــــلْ (قَـــــرَّي عَيْنًـــــا) وارْفعـــــي جِسْـــــمَ أَخِيْـــــكِ للسَّـــــمَاءْ

جِسْـــــمًـــا ثَـوَى عَـافِـراً بَيْنَ الأَضَـــاحِي وَالـرَّأْسُ يَـزْهُـو عَـلَـى سُـــمْرِ الرِّمَـاحِ

مَحْـــــــــزُوْزَ مَنْحَـــــــــرْ يَـــــا بِنْـــــتَ حَيْـــــدَرْ

****

عَلَـــــــى التَّـــــــلِ يَـــــا زَيْنَـــــبُ رَبِّمـــــــي
أَذَانًـــــــا شَـــــــجِيّاً بِثَغْـــــــرٍ ظَمِـــــــيْ
وَعَيْنَـــــــاكِ تَرْنُـــــــو إِلـــــــى العَلْقَمـــــــي
إِلَـــــــى قَمـــــــرٍ غَـــــــارِقٍ بالـــــــدَّمِ

مِـــــنْ دُونِ كَفَّيْـــــهِ بَقـــــى وَالسَّـــــهْمُ للعَـــــيْنِ ارتَقَـــــى
مُخَضَّـــــبًا مِـــــنْ دَمِّـــــهِ وَالجُـــــوْدُ قَـــــدْ تَمَزَّقَـــــا

جَـنْـبَ فُـراتِ الـنَّـدَى قَدْ مَاتَ عُطْشَـانْ مُبضَّـعًـا جِسْـمُـهُ ظُلْـمًـا وَعُـدْوَانْ

وَالشَّـــــــمْسُ تَصْـــــــهَرْ يَـــــا بِنْـــــتَ حَيْـــــدَرْ

أَيَـــــــا (أُخْـــــــتَ هَـــــــارُوْنَ) لاَ تَجْزَعـــــــي
إذا أَلْهَـــــــبَ المَـــــــتْنَ سَـــــــوْطُ الـــــــدَّعِي
إلـــــــى شَـــــــاتِمِ الأَهْـــــــلِ لاَ تَسْـــــــمَعِي
وَصَـــــــوْني الأَيَـــــــامَى مَـــــــعَ الرُّضَّـــــــعِ

تَحَمَّلِـــــيْ الخَطْـــــبِ الجَلِيـــــلْ أَنْـــــتِ المُحَـــــامي وَالكَفِيـــــلْ
(فَـــــاللَّهُ خَيْـــــرٌ حَافِظًـــــا) يَـــا آيـــةَ الصَّـــبرِ الجَميـــلْ

إنَّ السَّـــمَـاءَ اْصـــطَفَتْ قَـلْـبَـكِ طُـهْـرَا بِـالـدَّمْـعِ فَـالـتَـقْـنُـتِـي للهِ شُـــكْـــرَا

وَ الـــــــذِّكرُ بَشَّـــــــرْ يَـــــا بِنْـــــتَ حَيْـــــدَرْ

****

هُـــــوَ الفَـــــتْحُ بِـــــالنَّحرِ قَـــــدْ أُنْبِتَـــــا
رَوَتْ عَنْـــــهُ (طُـــــوْبَى) رَوَتْ (هَـــــلْ أَتَـــــى)
بِأبنـــــــــاءِ حَيْـــــــــدَرَةٍ (لاَ فَتَـــــــــى)
وَصَـــــوْتُ الضَّـــــلاَلاَتِ قَـــــدْ أُسْـــــكِتَا

بِالغَيْـــبِ نُـــوحي لَـــكِ مَـــا قَـدْ حَـلَّ مِـنْ سَـفْكَ الـدِّمَا
فَلتبشـــــري يَـــــا زَيْنَـــــبُ بِالوَعْـــدِ مِـــنْ رَبِّ السَّـــمَا

(فَـانْـتَـبِـذيْ) فِـي الـعَـرَا (دَرْبًـا قَصِـيًّـا) مَـا جِئْـتِ عَنْ أَمْـرِهِ (شَـيْئًـا فَرِيًّـا)

نَصْـــــــرٌ مُـــــــؤَزَّرْ يَـــــا بِنْـــــتَ حَيْـــــدَرْ